

الأغاني

وعد النوشجاني محمد بن حازم شيئاً سألته إياه ثم مطله وعاتبه فلم ينتفع بذلك واقتضاه فأقام على مطله فكتب إليه .

(أَيْبَا بُشْرٍ تَطَاوَلَ بِي الْعِتَابُ ... وَطَالَ بِي التَّسَرُّدُ وَالطَّلَابُ) .

(وَلَمْ أَتْرُكْ مِنْ الْأَعْذَارِ شَيْئاً ... أُلَامَ بِهِ وَإِنْ كَثُرَ الْخِطَابُ) .

(سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَطَوَّيْتَ كَشْحاً ... عَلَى رَغْمٍ وَلِلدَّهْرِ انْقِلَابُ) .

(وَسُئِمْتُني الدَّيَّيَّةَ مُسْتَخْفِئاً ... كَمَا خُزِمْتُ بِأَنْفِهَا الصَّعَابُ) .

(كَأَنَّكَ كُنْتَ تَطْلُبُنِي بَثَّار ... وَفِي هَذَا لَكَ الْعَجَبُ الْعُجَابُ) .

(فَإِنْ تَكُ حَاجَتِي غَلَابَةً وَأَعْيَتٌ ... فَمَعْذُورٌ وَقَدْ وَجَبَ الثَّوَابُ) .

(وَإِنْ يَكُ وَقْتُهَا شَيْبَ الْغُرَابِ ... فَلَا قُضِيَّتْ وَلَا شَابَ الْغُرَابُ) .

(رَجَوْتُكَ حِينَ قِيلَ لِي ابْنُ كِسْرَى ... وَإِنَّكَ سِرٌّ مُلْكِهِمُ اللَّيَابُ) .

(فَتَقَدَّ عَجَّيْلَاتُ لِي مِنْ ذَاكَ وَعَدَاً ... وَأَقْرَبُ مِنْ تَذَاوُلِهِ السَّحَابُ) .

(وَكُلُّهُ سَوْفَ يُنْذَرُ غَيْرَ شَكٍّ ... وَيَحْمِلُهُ لِيَطِيَّتِهِ الْكِتَابُ) .

أخبرني الحسن قال حدثني ابن مَهْرُويَه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال قصد محمد بن حازم بعض ولد سعيد بن سالم وقد ولي عملاً واسترفده فأطال مدته ولم يعطه شيئاً وانصرف عنه وقال